Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العربى أن يضع فوق عربته أمتعتنا وأن ينقلنا الى محطة السكك الحديدية . كانت شوارع الاسكندرية قذرة كسائر شوارع منطقة الشرق » .

فالاسكندريه — فى نظرة — تتسم بالوحشية والصخب والضوضاء ، كما أن شوارعها قذرة ملوثة ، أما أهلها من العرب فهم مستغلون يملأ قلوبهم الجشع ويطالبون بما لا يستحقون ، وهكذا تتضح — من خلال هذه الصفات السلبية — الرابطة القوية بين الشخصية والمكان فى قصص برنر .

واذا كان الشر قد ظهر على مسرح الاسكندرية على يد يهودى ، فان الخير قد ظهر بدوره فى بور سعيد على يد يهودى أيضا ، فحين وصل المهاجرون الى بور سعيد ، التقى بهم يهودى من أهل المدينة ، فتقاضى منهم أجرا زهيدا مقابل نقلهم وأمتعتهم الى الباخرة التى ستبحر الى يافا ، فلم يكن مستغلا أومخادعا ، بل ظل حريصا على تذليل كل عقبة تواجههم حتى أبحروا الى فلسطين ، ولذا وصفه برنر بأنه «ملاك»و«أسطورة» .

وانطلاقا من الارتباط بين الشخصية والمكان حظيت بور سعيد — فى القصة — بالصور الايجابية حيث يقول برنر :

המים היו צלולים, בלי גלים, השמש האירה, ונעימה היתה הנסיעה בסירה. (٢٠)

« كانت المياه نقية شفافة ، خالية من الأمواج ، كما كانت الشمس ساطعة ، وكانت الرحلة فوق السفينة جميلة وممتعة » .

أما صورة العربى فى المدينتين فلم تتغير ، حيث أخذت طابعا سلبيا سيئا ، فبالرغم من أن المهاجرين لم يتعاملوا معهم أثناء رحلتهم ، الا أن الكاتب وصفهم بالجشع والاستغلال . ولو كان الكاتب قد اقتصر على وصف عرب الاسكندرية بهذه الصفات السلبية لأرجعنا ذلك الى الرابطة القوية بين المكان والشخصية كما سبق ، ولكنه وصف عرب بور سعيد بنفس الصفات بالرغم من أن بور سعيد هى المسرح الذى ظهر عليه عنصر الخير فى القصة : فالعرب سيئون حتى ولو اتسم المكان نفسه بالخير